

## العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 01-

### الإيمان بالرسل واليوم الآخر

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى اما بعد اما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

والرسل جمع رسول. واما بعد فهذا اعتقاد الفرقة النادية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة هو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:00:25

والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خيره وشره قول المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية التي طلبها احد قضاء واسق يقول لاتعلمها واعلمها الاخرين وكتب له شيخ الاسلام رحمه الله - 00:00:49

هذه العقيدة بعد المقدمة قال اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وتقدم الكلام على - 00:01:31

اول هذه المقدمة وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه واليوم الكلام على الرسل من الایمان بالله الركن الرابع من اركان الایمان هو الایمان بالرسل الركن الاول الایمان بالله والثاني الایمان بالملائكة - 00:02:11

والثالث الایمان بالكتب. وتقدم الكلام على هذا الرابع الایمان بالرسل نعم والرسل والرسل جمع رسول وقد تقدم انه من اوحى الله اليه بشرع وامرہ بتبلیغه وعليينا ان نؤمن تقسیلاً بمن سمي الله في كتابه - 00:02:53

منهم وهم خمسة وعشرون ذكرهم الشاعر في قوله في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح هذا ذو الكفل ادم بالمحatar قد ختموا - 00:03:31

يقول والرسل الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الرسل جمع رسول يعني الرسل جمع ومفرد هذا الجمع رسول رسول رسول رسول تجمع على رسول وتقدم عند قوله الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله - 00:03:53

تعريف الرسول وانه من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه فرع بين الرسول والنبي الرسول اوحي اليه بشرع وامر بتبلیغه والنبي غير هذا النبي اوحي اليه في شيء لكن هل هو - 00:04:28

اوحي اليه ولم يؤمر بتبلیغ قيل هذا وقيل النبي هو من امر تبلیغ شرع من قبله يعني ما جاءه شيء جديد وانما هو امر لتبلیغ والدعوة الى شرع رسول قبله - 00:05:13

اذا فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول فالرسل انباء لكن الانبياء لا يقال عنهم انهم الرسل وعليينا ان نؤمن بالرسل ونعتقد اعتقاداً جازماً بان الله جل وعلا - 00:05:48

ارسل رسلاً من بنى ادم لتبلیغ شرع الله جل وعلا والدعوة اليه وتبشیري من امن وصدق بالجنة وانذار من اعرض وخالف وكذب بالنار التبشير بالجنة لمن اطاع والندارة بالنار لمن خالف وعصى - 00:06:42

والله جل وعلا ارسل رسلاً كثیر وبعث انباء اکثر ولا يعلم عدد الرسل والانباء بالتحديد الا الله جل وعلا لان الله جل وعلا قال افضل الخلق واكرم الرسل ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك - 00:07:28

فلا يعلم عددهم الا الله فيجب علينا الایمان بالرسل عموماً والایمان بمن سمي الله جل وعلا في كتابه بالخصوص الفرق بين قولنا

عموم وخصوص نقول عموما يجب علينا ان نؤمن ونصدق - 00:08:18

كل رسول بعنه الله جل وعلا الى اهل الارض نسمى منهم من الرسل والانبياء خمسة خمسة وعشرون والباقيون يعلمهم الله جل وعلا.  
فالخمس والعشرون نؤمن بهم على سبيل الخصوص. لأن الله جل وعلا سماهم في كتابه - 00:08:58

منهم رسل ومنهم انبياء. الخمسة والعشرون وعليينا ان نؤمن تفصيلا يعني باسمائهم بمن سمي الله في كتابه وهم خمسة وعشرون ذكرهم الشاعر في قوله في تلك حجتنا الآية التي في سورة الانعام يقول في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعدها - 00:09:38  
عاشوا يعني ثمانية عشر في هذه الآيات المتواترة. ليس في آية واحدة بل في آيات ثمانية عشر وبسبعين سموا في آيات اخر لا في هذه فصار الانبياء والرسل المذكورون في كتاب الله تعالى خمسة وعشرون - 00:10:18

نبي الرسول ومنهم نبي فقط. ويشير في قوله في تلك حجتنا في قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. اعقد ابراهيم نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عظيم. ووهدنا له - 00:10:48

اسحاق ويعقوب كلا هدينا هؤلاء ثلاثة ونوح لدينا من قبل ومن ذريته داود وسلامانا وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين هؤلاء عشرة وزكريا ويعقوب ويعيسى والياس كل من الصالحين - 00:11:18  
واسماعيل واليسوع ويوحنا ولوطا وكلنا فضلنا على العالمين هؤلاء ثمانية عشر ويبقى سبعة وهم يعني غير الثمانية عشر هؤلاء ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمحترر الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:51

قد ختموا هؤلاء سبعة ادريس وهود وشعيب وصالح وذا الكفل وادم ومحمد صلى الله عليهم وسلم هؤلاء خمسة وعشرون فيجب الاليمان بهم على سبيل ان هؤلاء انبياء ورسل وموضع الرسالة - 00:12:31

التبشير والندارة يعني يبشرؤن وينذرؤن والتباشير اعطاء الخبر السار الذي يظهر اثره على البشرة وقد يطلق لغة على الخبر السيء المؤلم ويقال له تبشير لغة بان يظهر اثره على البشرة سوءا - 00:13:19

كما قال الله جل وعلا فبشرهم بعذاب اليم او يكون المراد والله اعلم التهكم بهم كما قال الله جل وعلا رسلا مبشرین ومنذرین والحكمة في بعث الرسل اقامة الحجة على الخلق كما في قوله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:13:53  
والغرض دعوة الامم ان الله جل وعلا ارسلهم ليدعوا اممهم كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - 00:14:37

ولقد بعثنا في كل امة يعني في كل جماعة من الناس وافضل اولياء الله منبني ادم هم الانبياء والرسل وافضل الرسل هم اولو العزم واولو العزم قيل فيهم اقوال - 00:15:08

ارجحها والله اعلم انهم الخمسة المذكورون في ايتين من كتاب الله جل وعلا بخصوصهم وهم نوح وابراهيم وموسى ويعيسى و Mohammad صلى الله عليهم وسلم هؤلاء هذا القول الراجح في اولي العزم - 00:15:52  
وافضل اولي العزم هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو امام الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وهو الذي اعطاه الله جل وعلا المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون وهو الشفيع في المحشر - 00:16:42

صلوات الله وسلامه عليه جميع الانبياء والرسل يتاخرن عنها. يطلب منهم ذلك فيعتذرون وينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فيأذن الله جل وعلا له في الشفاعة - 00:17:15

ويستجيب له شفاعته جل وعلا والواجب علينا نحوهم الایمان والتصديق والمتابعة للنبي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والا نعبد الله الا بما شرعه لنا عليه الصلاة والسلام ونعتقد انه لا يجوز لاحد - 00:17:45

كائنا من كان الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته وان شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم حق وكل نبي اخبر عن محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:30  
وامر امته ان بعث ومنهم احد ان يؤمنوا به ويصدقوا ويتبعوه وشريعته نسخت الشرائع والاديان السابقة وشريعته صلى الله عليه وسلم هي اكمل الشرائع واعدلها وايسرها وما جعل الله فيها من حرج ولا مشقة - 00:18:58

ويجب علينا ان نؤمن انهم اي الرسل بلغوا البلاغ المبين نؤمن بهذا في الدنيا ونشهد به يوم القيمة عند الله جل وعلا ومؤمنوا هذه الامة يشهدون لكلنبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم بالبلاغ - [00:19:41](#)

وقد ورد في الحديث ان الله جل وعلا اذا سأله عن نبيها انكرت ان يكون ببلغ فيسأله الله جل وعلا فيقول اني قد بلغت. والله جل وعلا اعلم وهو المطلع فيقول من يشهد لك - [00:20:14](#)

فيقول محمد وامته فتستشهد هذه الامة على تبليغ نوح لقومه وتبلغ ابراهيم لقومه وتبلغ الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام لقومهم فيقال لهم لهذه الامة كيف تشهدون وانتم لم تروا ولم تحظروا - [00:20:40](#)

وقد سبقوكم فنقول اخبرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان الرسل قد بلغت البلاغ المبين ونشهد بهذا بما اخبرنا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهذه الامة شهداء على الناس بتبليغ الانبياء لهم - [00:21:09](#)

والله جل وعلا قرن وعلق طاعة الرسل جعلها من اطاع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله فمفتوح وباب طاعة الله جل وعلا بطاعة عليهم الصلاة والسلام - [00:21:49](#)

والكفر برسول من الرسل كفر بالرسل كلهم وهذه الامة من صفتها انها تؤمن بالرسل عموما والمتابعة لمحمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان دعوة الرسل واحدة فمن كفر برسول فكانما كفر بالرسل كلهم - [00:22:19](#)

واليهود عليهم لعنة الله يؤمنون بالرسل السابقين ويکفرون باثنين يکفرون بعيشة ومحمد صلى الله عليهما وسلم والنصارى يؤمنون بالرسل ويکفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن كفر برسول من الرسل فكانما كفر بالرسل كلهم - [00:22:57](#)

لانه لو كان قصد الحق لا امن بالرسل كلهم لكنه امن بمن امن به اتباعا للهوى وكفر بمن كفر به اتباعا للهوى فهو ما امن بالله ولا بالرسل وانما اتبع هواه - [00:23:31](#)

والله جل وعلا يقول ان الذين يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اوئلک هم الكافرون حقا - [00:23:56](#)

يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض. يقول نؤمن بكثير من الرسل لقول النصارى نؤمن بالرسل كلهم الا محمد انه رسول للعرب ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولوا نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اوئلک هم - [00:24:17](#)

الكافرون حقا والرسل قل لهم صادقون. صلوات الله وسلامه عليه. عليهم اجمعين يقول الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اوئلک هم المتقون وقال تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - [00:24:48](#)

وقال سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وسلم جل وعلا على المرسلين لسلامة ما قالوه وما امرؤا به وانهم ما قالوا الا الحق والصدق. هذا الواجب هنا نحو رسول الله صلى الله عليهم وسلم - [00:25:26](#)

واما هم عليهم الصلاة والسلام فهم عباد مربوبون لله جل وعلا الله ربهم وملكهم. لا شراكة لهم في الملك ولا يستحقون شيئا من العبادة وانما هم عبد والعبد لا يعبد - [00:25:54](#)

وميزهم الله جل وعلا بالرسالة فهم رسول والرسول لا يكذب وهو عليه الصلاة والسلام وكذلك الرسل هو عبد لا يعبد رسول لا يكذب وليس في هذا تنقص له ولا لغيره من رسول الله اذا قلنا بانهم عبد - [00:26:18](#)

وانما هي رفعة وكرامة واعلاء شأن لهم بحسبتهم لعبودية الله جل وعلا تفضيل لهم لانهم نالوا من العبودية امكناها واعلاها وافضلها. والله جل وعلا وصف نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف موطن. المواطن العالمية - [00:26:44](#)

تشريفا له وتكريما. حيث يقول سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد القاصي وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يکونون عليه ربدا حينما جاء الجن يستمعون الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:15](#)

وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فوصف الرسل بالعبودية تشريف لهم. وتكريم ويجوز عليهم ما يجوز على سائر الخلق مما لا يقدر في مقام النبوة - [00:27:38](#)

فهم ينامون كما ينام غيرهم. ويأكلون كما يأكل غيرهم. ويشربون ويتزوجون وينكحون النساء ويتأملون ويجرون ويعطشون. وقد يتعدي عليهم وهذه كلها ادلة على بانهم ليس لهم شيء من الالوهية. الا الله ما يمكن ان يظلم. فهم عباد - 00:28:13

سعد يبتليهم الله جل وعلا كما يبتلي غيرهم. بالفقر والغنى والصحة. والمرض والاذى من الناس اوذوا في ذات الله

فصبروا عليهم الصلاة والسلام وقد يقتل بعضهم تعديا وظلما - 00:29:05

كما قال الله جل وعلا عنبني اسرائيل ويقتلون الانبياء بغير حق وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا ان لا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. وقال تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبل - 00:29:37

الرسل وامه صديقة. كانا يأكلان الطعام. هذا تنبيه من الله جل وعلا للعباد للنصارى خاصة الذين يؤلوونه كانوا يأكلان الطعام يأكل الطعام في الدنيا يحتاج الى امور يستحى من ذكرها. يتبول ويتفوط - 00:30:07

والله ما يصلح ان يكون كذا هذا لفت نظر للعباد بان هؤلاء عباد. ائن عليهم جل وعلا بقولهم المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة نعم المرأة - 00:30:37

فهم خيار لكنهم ليس لهم شيء من الالوهية كانوا يأكلان الطعام واعرف انت ما الذي يترب على من يأكل ويشرب انه يحتاج الى التبول يحتاج الى التفوط يجوع احيانا ومثل هذا ما يصلح ان يكون الله - 00:31:00

ان الله هو الكامل من كل وجه جل وعلا وقال عليه الصلاة والسلام عن نفسه يبين صفتة وانه ليس له شيء من الالوهية وانما هو عبد من عباد الله لكنني اصلي وانام. اصلي اطلب من الله ارجو الله اتضرع الى الله. والله - 00:31:32

ما يطلب من غيره شيء وانما هو يأمر لكنني اصلي وانام. واصوم وافطر. اصوم لماذا؟ اطلب الثواب من الله جل وعلا واتزوج النساء. هذا قاله صلى الله عليه وسلم حينما هم بعض الصحابة - 00:32:05

بالتقبيل وترك متع الدنيا اطلاقا قال احدهم انا اصلي الليل ولا ارقد وقال الاخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر انا لا اتزوج النساء فرد عليهم صلى الله عليه وسلم ويقول احدهم لو اذن لنا الرسول لاختصينا لكن - 00:32:32

رد علينا التقبيل. ما طلب منا وما امرنا بذلك ونهانا عن التقبيل وقال عن من صام الدهر لا صام ولا افطر لا صام من صام الدهر او كما قال صلى الله عليه وسلم. وانما هو يصوم يحس بالجوع والعطش. فيؤجر - 00:33:02

ويفطر يشبع فيحمد الله جل وعلا ولو كان باستمرار صائم ما احس بالجوع والعطش يكون هذى عادته ولهذا نرى مثلا ان مشقة الصيام في اول رمضان اسهل بكثير من اوسط رمضان واخره لان النفوس استصامت واعتادت - 00:33:28

هذا الشيء اول رمضان لو صام الانسان بدون سحور تألم وتعب واخرها لو صام بدون سحور ما ما اتعبه. لانه تعود ولهذا نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الصيام المستمر - 00:33:57

وانما رغب في صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الاثنين والخميس صيام السبت من شوال صيام يوم وفطر يوم الذي هو افضل الصيام كما قال عليه الصلاة والسلام افضل الصيام صيام داود. عليه الصلاة والسلام - 00:34:22

كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر اذا لاقى. يعني ما كان الصيام انهكه وظره عليه الصلاة والسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمرظ كما يمرض غيره ويتعلم ويشتكي - 00:34:45

الوجع الذي يحس به وقد قالت عائشة رضي الله عنها ورأساه قال انا ورأساه عليه الصلاة والسلام او كما قال عليه الصلاة والسلام ويتألم من الحر كما يتآلم غيره. ومن البرد كما يتعلم غيره. ويتعلم من الجوع والعطش - 00:35:18

على بطنه الحجر والحجرين احيانا. من شدة الجوع عليه الصلاة والسلام. وتقول عائشة رضي الله عنها نرى الهلال ثم نرى الهلال ثم

قلت يا رسول الله ثلاثة اهلة في شهرين قلت يا اما ما طعامكم؟ قالت الاسودان الماء والتتمر الا انه كان لنا جيران من الانصار

عندهم منح فكانوا يبعثون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من اللبن فيشرب منه ويستقينا عليه - 00:36:05

والسلام فالرسل عليهم الصلاة والسلام عبيد لله جل وعلا. وقد شرفهم الله جل وعلا بالعبودية فهم لا يستحقون شيئا من العبادة. ولا

يجوز الغلو فيهم مجاوزة الحد. وقد قال عليه الصلاة والسلام يحذر امته مما وقعت فيه الامم السابقة. لا تطروني - [00:36:32](#)  
كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله انما انا عبد. فقولوا انت هو yourself عن نفسه انا عبد. فقولوا انت عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله - [00:37:08](#)

فهو عبد لا يعبد رسول لا يكذب والناس فيه وفي الرسل على طرفي نقىض ووسط اناس غلو وتجاوزوا الحد فيه عليه الصلاة والسلام فالله وحده وجعلوه شريكًا مع الله تعالى الله - [00:37:31](#)

كما قال شاعرهم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم وطلب منه الشفاعة والأخذ بيده وهذا لا يطلب الا من الله واناس كفار كذبوا وردوا دعوته والمسلمون اطاعوه واتبعوه - [00:38:01](#)

وحققوا شهادة ان محمدا رسول الله وذلك بطاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع لهم عليهم الصلاة والسلام صادقون مبدؤون - [00:38:32](#)

من العيوب المخلة بالرسالة يعني ما يمكن ان يكذبوا ولا ان يغشوا ولا ان يخدعوا ولا ان يقعوا في كبيرة من الكبائر وليس فيهم قصور لا في العقل ولا في الادراك - [00:39:08](#)

عليهم الصلاة والسلام وهم عبيد الله جل وعلا نعم واما من عدا هؤلاء من الرسل والانبياء. يعني من الخمسة والعشرين ما عداهم نعم ونؤمن بهم اجمالا على معنى الاعتقاد بنبوتهم ورسالتهم دون ان نكلف انفسنا البحث عن عدتهم - [00:39:37](#)

فان ذلك مما اختص الله بعلمه. يعني بالنسبة الانبياء فهم بالالاف وبالرسل قليل فيهم انهم ثلاث مئة وبضعة عشر لكن ما يعلم عددهم بالضبط بالتحديد الا الله جل وعلا نعم - [00:40:16](#)

قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ويجب الایمان بأنهم بلغوا جميع ما ارسلوا به على ما امرهم الله عز وجل وبيانه لا يسع احدا من ارسلوا اليه جهله - [00:40:38](#)

وانه يعني بيان واضح ما يقال مثلا ما اتي بحججة ما اتي ببينة ما اتي بمعجزة يجعلها لا نصدقه اتي اتوا عليهم الصلاة والسلام بما لا يبقى فيه مجال للشك الا ممن - [00:41:03](#)

انذا وكابر نعم وانهم معصومون من الكذب والخيانة والكتمان والبلادة والبلادة البلاء داهية عن التغفيل يعني ما فيهم مغفل او فيهم قاصر في عقله عليهم الصلاة والسلام بل هم من اكمل البشر - [00:41:23](#)

فيما يتصف به البشر المشهور انهم المشهور لانه ما هم قطعا وانما خلاف في اولو العزم من هم المشهور انهم نعم والمشهور انهم محمد وابراهيم وموسى ويعيسى ونوح عليهم الصلاة - [00:41:46](#)

والسلام لانهم ذكروا معا في قوله تعالى وادخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى ويعيسى ابن مريم. هذه الاية التي في الاحزاب. نعم. وقوله شرع لكم من - [00:42:14](#)

الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى ويعيسى. ان اقيموا ولا تترقبوا فيه. هذه الاية التي في الشورى وهاتان الآياتان ذكر فيها الخمسة. فهذا من المرجحات على ان المراد باولو العزم هم الخمسة المذكور - [00:42:34](#)

وهم في السورة الاولى وادخذنا من النبيين ميثاقهم عموما. ومنك محمد صلى الله عليه وسلم ومن نوح وابراهيم وموسى ويعيسى ابن مريم. خمسة والايام الاخرى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح - [00:43:01](#)

والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى ويعيسى. خمسة ذكر الخمسة في ايتين من كتاب الله جميما والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:43:27](#)